صورة العراقي لدى الايطاليين

د . سالم جاسم محمد العزاوي
جامعه بغداد - كلية الاعلام

المستخلص

تزايد الاهتمام بموضوع الصورة لارتباطها الكبير والمتزايد بحياة الفرد والمجتمع وانعكاسها على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية ، ولم يعد هذا الاهتمام مقتصرا على صور الأشخاص او المؤسسات بل صار يتعدى ذلك إلى صور الدول والشعوب وتأثيرات ذلك على العلاقات الثنائية بينها ، الا اننا نجد ان صورة العراقي في الخارج ظلت غامضة ولم يتم التعرف عليها بشكل علمي واكثر ما نستطيع بشأنها ان نعمم عليها معالم صورة العرب والمسلمين في الخارج ونفترض انها تنطبق عليها باعتبار ان العراقي هو في المحصلة عربي او مسلم .

وانطلاقا من ذلك فان هذا البحث يرمي الى التعرف على صورة العراقي في اذهان الايطاليين عن طريق تنفيذ دراسة مسحية استخدم فيها استمارة مقياس وزعت على مائة مبحوث في ثلاث مدن ايطالية هي العاصمة روما في الوسط وفلورنس في الشمال وريجوكالابريا في الجنوب.

واشارت نتائج البحث الى ان صورة العراقي لدى الايطاليين يشوبها الكثير من الغموض اذ ان المبحوثين لجأوا في كثير من الفقرات الى خيار « لا أعرف « ، اما بالنسبة لبقية الفقرات فقد اشارت النتائج ان الجانب الايجابي في صورة العراقي فاق الجانب السلبي .

وشكلت وسائل الاتصال العامل الاساس في بناء صورة العراقي لدى الايطاليين تلتها المدرسة ثم الاصدقاء وبعدها التعامل المباشر مع العراقيين ثم الاسرة واخيرا السينما ، كما وجدنا ان الايطاليين لا يميزون بين العراقيين على اساس الديانة او اماكن وجودهم وهذا يؤكد ان الصورة التي خرج بها البحث تنطبق على العراقيين جميعا .

مقدمة

يبني كل إنسان لنفسه عالما خاصا به قد يتشابه مع العوالم التي يبنيها غيره من بني البشر في جوانب ويختلف عنها في جوانب أخرى اعتمادا على عوامل عدة أهمها الاسرة والمدرسة والتجربة الشخصية ووسائل الاتصال ، والهدف من ذلك هو محاولة التعرف على ما يحيط به ليتمكن من التصرف على هذا الأساس .

وتزايد الاهتمام بموضوع الصورة لارتباطها وانعكاسها على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية للفرد والمجتمع ، فضلا عن تأثيرها على الرأي العام ، الا ان هذا الاهتمام لم يعد مقتصرا على صور الأشخاص او المؤسسات بل صار يتعدى ذلك إلى صور الدول والشعوب لكون هذه الصورة تشكل عنصرا أساسياً في التعاملات بين تلك الدول والشعوب ، فضلا عن تنبه اغلب الدول إلى أن

الصورة التي يحملها الآخرون عنها هي التي قد تيسر تعاملاتها الدولية أو تعقدها تبعا لنوعها لذلك لم تعد الصورة شيئا يتشكل بالمصادفة وإنما صارت تدار بشكل علمي محسوب تخصص لها إمكانات مادية وبشرية واتصالية كبيرة .

وقد تنامت صورة سلبية عن العرب والمسلمين بمن فيهم العراقيين في المجتمعات الغربية خلال العقود الاخيرة وقد تكرست هذه السلبية وانتشرت بشكل كبير بعد احداث الحادي عشر من ايلول بفعل وسائل الاعلام الغربية وما يقف وراءها من قوى تدفع باتجاه تنميط السلبية على العرب والمسلمين لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية .

ورغم ما تقدم نجد أن صورة العراق في الخارج يعتريها الغموض ولا تعدو في أحسن الأحوال — عن كونها توقعات قائمة على أسس غير علمية ، إذ لم تجر بحوث علمية في هذا المجال تساعدنا في الوقوف على صورة العراق لدى شعوب العالم ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها ، لذلك يأتي هذا البحث ليستجلي جانباً من صورة العراق في الخارج عن طريق إجراء دراسة على عينة من الشعب الايطالي لمعرفة نوع الصورة التي يحملها الايطاليون عن الإنسان العراقي ومصادر تشكيلها .

المبحث الأول : الإطار المنهجي

١ــ مشكلة البحث

تمثل الصورة بشكل عام وصور الدول والشعوب على وجه الخصوص أهمية استثنائية في التعاملات الدولية سواء اكان ذلك على مستوى الأفراد والمؤسسات أو على المستوى الرسمي نظرا للارتباط الكبير والمهم بين صورة ذلك الشعب أو تلك الدولة وبين طريقة التعامل معها ، وعلى الرغم من أن العراق قد مرّ في العقود الأخيرة بأحداث كبيرة أثرت في صورته على المستوى الدولي أو على الأقل لفتت انتباه العالم إليه مما زاد من معرفة الشعوب به وتشكيل صورة عنه ، إلا ان هناك ندرة في البحوث الاعلامية المعنية بصورة العراق على المستوى الدولي ، فضلا عن عدم وجود بحوث تناولت صورة العراق في الخارج ولاسيما ايطاليا التي تربطها بالعراق مصالح وعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية مهمة اذ تعد من اهم الدول الداعمة للعملية السياسية في العراق ومن اهم الشركاء الاقتصاديين له ، لذلك فقد تركزت مشكلة البحث في محاولة التعرف على الصورة التي يحملها الايطاليون عن الإنسان العراقي .

٢ــ أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من جانبين الأول يتعلق بأهمية دراسات الصورة بعدها حقلا علميا جديدا بحاجة إلى البحث والتقصي لإرساء قواعد علمية متفق عليها تشكل دليل عمل علمي للباحثين في هذا المجال ، فضلا عن استجلاء الكثير من الصور غير المعروفة على المستوى الدولي التي تبنى عليها الكثير من السياسات والاستراتيجيات كما يمكن أن تعدل أو تلغى سياسات واستراتيجيات أخرى .

أما الجانب الآخر فيأتي من خصوصية المجال المكاني بعده بحثا تخطى المجالات المحلية التقليدية التي تنفذ بها بحوث الصورة بشكل عام وإجراءه في ايطاليا كدولة لها علاقاتها السياسية

والاقتصادية والثقافية مع العراق ودول المنطقة كافة بحكم موقعها الجغرافي القريب من الوطن العربي والمطل على البحر المتوسط فضلا عن وزنها الدولي الكبير في المجالات كافة .

٣ــ أهداف البحث

لابد لكل بحث علمي من أهداف محددة تشكل خلاصة ما يريد الباحث تحقيقه . وتتلخص اهداف هذا البحث في معرفة طبيعة الصورة التي يحملها الايطاليون عن الإنسان العراقي (سلبية ام ايجابية) . ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها . فضلا عن محاولة التعرف على المصادر التي ادت الى تشكيل هذه الصورة في اذهان الايطاليين .

٤ــ منهج البحث

لابد لكل بحث من منهج علمي يشكل دليل عمل للباحث يسير عليه للوصول إلى النتائج المطلوبة بشكل علمي سليم . وقد استعان الباحث بالمنهج المسحي الذي يُعدُّ من أكثر مناهج البحث العلمي استعمالاً في البحوث التي تتناول اتجاهات الأفراد وتصوراتهم عن مختلف الموضوعات . فضلا عن ان هذا النوع من البحوث لا يقف عند جمع البيانات وانما يعمل على تجميعها وتبويبها وتفسيرها واستخلاص النتائج المطلوبة منها بشأن موضوع البحث . وقد استعان الباحث باستمارة مقياس لمعرفة الصورة التي يحملها الايطاليون عن الإنسان العراقي .

٥ــ مجالات البحث

أــ المجال المكاني : تحدد المجال المكاني للبحث بثلاث مدن ايطالية هي العاصمة روما التي تقع في وسط البلاد وفلورنس التي تقع في الشمال وريجوكالابريا التي تقع في الجنوب لضمان تمثيل عينة البحث لمناطق متعددة في ايطاليا تعطينا نتائج تمثل تصورات الايطاليين من شمال البلاد الى جنوبه عن الفرد العراقي.

ب ــ المجال الزماني : نفذ هذا البحث في المدة من ٢٠١١/٧/١ لغاية ٢٠١٢/٩/١ وقد تم اختيار هذه المدة الزمنية لان العراق شهد فيها احداث كبيرة ابرزها اكتمال انسحاب قوات الاحتلال الأميركية من العراق وفقا للاتفاقية الامنية والازمات السياسية المستمرة بين الكتل السياسية فضلا عن العديد من الاحداث الامنية التي راح ضحيتها الاف العراقيين وتأثيرات ذلك على صورة العراقي في الخارج .

ج ــ المجال البشري : وزعت استمارة المقياس على مائة مبحوث في المدن الثلاث المذكورة أعلاه بطريقة عشوائية وبواقع (٤٠) استمارة في روما و (٣٠) استمارة في كلٍّ من فلورنس وريجوكالابريا.

المبحث الثاني : الإطار النظري

١ــ مفهوم الصورة

حظيت الصورة باهتمام كبير على مستوى الدراسات والبحوث وقد وضع لها الخبراء والباحثون والكتاب العديد من التعريفات الاصطلاحية . فقد عرف قاموس ويبستر الصورة الذهنية بأنها)) التقديم العقلي لأي شئ لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر . أو هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة . أو نظام ما . أو فلسفة ما . أو أي شئ آخر . وهى أيضاً استرجاع لما اختزنته الذاكرة . أو هي تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو

اللمس أو التذوق)) [1]

أما علي عجوة فقد عرفها بأنها ((الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما ، أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو لجهة معينة أو أي شي أخر له تأثيره على حياة الناس ، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدرونه على أساسها)). [2]

ويتضح المعنى الحقيقي للصورة الذهنية من خلال ما قاله (بول جاريت) بانها الصورة الناتجة عن تخزين الذهن لمجموعة من الصور التي من الممكن أن تكون من مواقف يومية أو أحداث مهمة جدا في حياة الشخص ، ويستطيع الفرد استدعاء هذه الصورة وقت ما شاء من عقله الباطن ، ويقول(جورج فيتل) إن الفرد يكوّن في بعض الأحيان صورة خاطئة عن شي ما ويكون ذلك نتيجة لرؤية خاطئة للشي نفسه ، وفي كثير من البلدان المتقدمة تتفنن المؤسسات السياسية بالتعاون مع بعض المؤسسات الدعائية في الترويج لبعض الافكار داخل المجتمع. [3]

أما الصورة النمطية التي تتصف بها تصورات الشعوب عن بعضها البعض في الغالب ، فقد عرفها معجم المصطلحات الإعلامية بأنها ((الرموز المشتركة للجماهير ، مثل الحِكم والأمثلة والأساطير والأغنيات الشعبية ، أي أنها التصورات التي عند الناس لأشياء معينة)) [4]

ويعرف ليبمان الصورة النمطية بأنها ((عملية منتظمة ومختزلة تشير الى العالم وتعبر عن قيمنا ومعتقداتنا)) [5] ، فهي عملية يقوم بها الناس بشكل منتظم وتطبيقا لذلك يرى الكثير من الباحثين أن الصور النمطية يتم تشكيلها من منظور التمييز العنصري مثل التمييز بين البيض والسود ، وان اغلب الدراسات التي تناولت الصورة النمطية تعاملت معها على أساس أنها صورة سلبية تتشكل من خلال التعميمات وتقوم على مجموعة من السمات التي تثير مشاعر الخوف والكراهية والنفور والقسوة ، فالصورة النمطية تعبر دائما عن علاقات السيطرة والتبعية وتركيب القوة ، والذين يقومون بتشكيل الصورة النمطية هم من يمتلكون القوة والسيطرة .

كما عرفت الصورة النمطية بأنها ((نماذج مركبة وثابتة من التنظيم المعرفي ، فضلا عن أنها مجموعة من المعتقدات المتعلقة بصفات وخصائص جماعة معينة)) [6]

ومما يجدر الإشارة إليه أن سلوك الإنسان وتصرفاته تتوقف على الصورة التي يحملها عن الأشخاص أو الأشياء والأحداث وحتى الأفكار ، وتحصل استجابة الإنسان لأي منبه كنتيجة للربط بين ذلك المنبه وبين الصورة التي يحملها الإنسان عن ذلك المنبه والمتكونة من الخبرات السابقة ، ومن هنا اكتسبت الصورة أهميتها سواء أكانت على مستوى الدراسات والبحوث أو على مستوى التطبيق العملي إذ اهتمت بها النظم السياسية وجعلتها محط اهتمامها وجندت لها إمكانيات كبيرة.

وكلما اتسع المجال الذي تعمل فيه الصورة النمطية زاد التعميم فيها فعلى مستوى الأمم والشعوب فان الصورة النمطية تعمل على إهمال الصفات والفروق الفردية والتركيز على الصفات العامة التي تميز الشعب باعتباره كلا واحدا له الصفات نفسها ، وقد يصل الأمر إلى أن الشخص الذي يصنف بأنه ينتمي إلى شعب من الشعوب فان سمات ذلك الشعب وخصائصه ، كما رسمتها

الصورة النمطية . تنسب فورا إلى ذلك الشخص . وهكذا تصبح الصورة النمطية بمنزلة الاعتقاد الراسخ في ذهن من يحملها تجاه شعب أو مجموعة من الناس . وغالبا ما تكون الصورة النمطية العرقية سلبية .. [٧]

٢ـ عوامل تشكيل صورة العراقي لدى الايطاليين

يشكل كل إنسان تصوراته عن العالم المحيط به من التجارب المباشرة التي عن طريقها يتعرف بجهود ذاتية على الأشياء من حوله . والتجارب غير المباشرة ونعني بها الطرائق التي تعطي للإنسان تصورات عن الأشياء دون أن يكون له دور ايجابي في اكتشافها . وهنا تكمن خطورة التجارب غير المباشرة إذ قد يتم التدخل عن طريقها وتشكيل تصورات شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى شعوب بأكملها عن شخص أو فكرة أو شعب آخر بطريقة قد لا تشبه الصورة الأصلية . ومن أشهر الطرائق غير المباشرة في تشكيل الصور هي الأسرة والمدرسة والأصدقاء ووسائل الاتصال . فضلا عن العلاقات الثنائية على المستوى الدولي .

وبشأن صورة العراقي لدى الايطاليين فأن الطرائق المباشرة في تشكيلها تمتاز بالمحدودية لأسباب عدة أبرزها بعد المسافة بين البلدين . وقلة أعداد العراقيين الموجودين في ايطاليا . اما عن الايطاليين فليس لهم جالية في العراق الا ان الحكومة الايطالية قد ساهمت في الجهد الحربي والمدني في أثناء احتلال العراق عام ٢٠٠٣ . عن طريق وحدة أطلقوا عليها (وحدة مهام العراق) تولت في البداية مهمة رعاية التمثيل الإيطالي في العراق ثم أخذت على عاتقها ايضاً مهمة تنسيق المبادرات الايطالية في المجالات المدنية والعسكرية والإنسانية . وتركزت مهام هذه الوحدة في محافظة ذي قار وكان لأعضائها فرصة الاحتكاك المباشر بالعراقيين وتشكيل صورة عنهم إلا أن هذه التجربة تمتاز بالمحدودية ايضاً .

أما عن الطرائق غير المباشرة في تكوين صورة العراقي في ايطاليا فأولها الأسرة التي تعد مصدر معلومات الفرد وهي تسبق المجتمع في تأثيرها عليه فمنها يكتسب الفرد لغته وديانته وتصوراته الأولية كما أن نوع العلاقات التي تربط أعضاء الأسرة لها اثر في تشكيل طبائع الفرد وهي طبائع وصفات جذرية تكون نواة الشخصية [٨] .

اما المدرسة فلها دور مهم في تشكيل الصور في المجتمع فهي من اهم وسائل نقل المعرفة والتراث والخبرة وترسيخ المفاهيم والتقاليد والقيم التي تؤثر تاثيرا كبيرا في تكوين الراي العام . وتاتي المدرسة بعد العائلة في ترتيب الجهات المؤثرة على افكار التلاميذ [٩] .

اذ هي تمدهم عن طريق المناهج الدراسية بمعلومات متنوعة تؤدي الى تشكيل جانب كبير من تصوراتهم عن العالم المحيط بهم لاسيما المواضيع التي لا يتسنى للطلبة الاطلاع المباشر عليها مثل تاريخ الشعوب الاخرى وثقافاتها .

وتلعب وسائل الاتصال دورا رئيسا في رؤيتنا وتصورنا للآخرين وهذا وفق ما تقدمه لنا من صور وأفكار عنهم . وما يقال عن الأفراد يقال عن الدول والمجتمعات . فما نشاهده في الأفلام وما نتصفحه في الجرائد والمجلات وما نشاهده في التلفزيون وما نسمعه في الراديو عن المجتمعات الأخرى وعن شعوبها يحدد بشكل كبير موقفنا من هذه الثقافات ومن هذه الدول وشعوبها وهذا نظرا لاعتبارات عديدة من أهمها إن معظمنا يعتمد على وسائل الإتصال لتكوين مخزون معرفي معين وصور ذهنية .

كما أكدت الدراسات ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الصور الذهنية والنمطية عن الدول وتأثيراتها في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية فيما بينها .[١٠]

وعلى الصعيد الدولي فان صورة الشعوب الأخرى تكون على نوعين الصور المنفتحة والصور الجامدة المغلقة . وفي حين ان الصور المنفتحة تسمح باضافة سمات جديدة الى السمات المختزنة في الدماغ فان الصورة الجامدة على العكس من ذلك تكون صورة ثابتة الصفات تماما مثل الصورة النمطية . واذا كانت الصورة المنفتحة تسمح بان يكون رد الفعل عند المتلقي مرنا يستوعب تطلعات الشعب الذي تمثله وتمثل تطوره نحو الاحسن فان الصورة الجامدة لا تسمح بان يكون رد الفعل للشعب الذي تصوره موحدا او متشابها لجميع افراد ذلك الشعب .[١١]

وتمارس وسائل الاعلام الغربية دورا كبيرا في تنميط الصورة السلبية للعرب والمسلمين وصورة العراقي جزءا منها بطبيعة الحال في الذهنية الغربية [١٢] . كما تؤدي الانظمة السياسية دورا رئيسا في صنع مثل هذه الصور في عقول افراد شعبها . فهذه الصور لا توجد من الفراغ وهي ليست عشوائية . وانما الدول هي التي تشجعها وتفرضها بناء على غاياتها . [١٣]

وان الصورة العربية في الغرب بدأت بالحروب الصليبية والخلط بين الاتراك والعرب المسلمين بجانب القصص الشعبية التي انتشرت عن العرب هناك كالف ليلة وليلة ومذكرات المكتشفين والرحالة وفي العصر الحديث كان لافلام هوليوود دور كبير في اظهار العرب مخربين جاهلين ومجرمين والربط بين الحضارة العربية والاقتصاد المتخلف والصحراء فضلا عن علاقة العرب بالاتحاد السوفيتي الذي يعد العدو الاول للغرب وكل من يتعامل معه فهو عدو له ايضا [١٤] .

وبعد احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ شنت وسائل الاعلام الغربية حملة ضخمة ادت الى زيادة التشوية في صورة العرب والمسلمين وربطها دائما بالارهاب .

وهناك عامل اخر مهم في تشكيل صورة العراقي لدى الايطاليين وهي العلاقات الثنائية بين البلدين وفي مقدمتها العلاقات الدبلوماسية التي يعود تاريخها الى عام ١٩٣١م عندما تم التوقيع على اقامة علاقات دبلوماسية بين بغداد وروما وارسلت بموجبها الحكومة الايطالية آنذاك قائماً بالاعمال في بغداد . الا ان العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع ايطاليا عام ١٩٣٩ اثناء الحرب العالمية الثانية بدعوة من البريطانيين . وعلى اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية اتفق البلدان على اقامة العلاقات على مستوى سفارة . [١٥]

وقد اخذت العلاقات الثنائية بين البلدين تتطور بشكل ملحوظ لاسيما في عقدي السبعينات والثمانينات الى ان قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع ايطاليا بسبب مساهمتها في العمليات العسكرية التي قام بها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على العراق عام ١٩٩١م . ونتيجة لذلك تدنى مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى شعبة رعاية مصالح لدى السفارة السودانية في روما واستمر هذا الحال لمدة ١٣ سنة . وبعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وفي ظل الدعم الايطالي للعملية السياسية في العراق اتفق البلدان على رفع التبادل الدبلوماسي الى مستوى السفارة واعادة فتح البعثة الايطالية في بغداد . وقابل العراق هذه الخطوة بخطوة مماثلة باعادة فتح السفارة العراقية بروما . كما وقعت معاهدة الشراكة والصداقة والتعاون بين العراق وإيطاليا في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٧ الأمر الذي يعد قفزة نوعية في العلاقات الثنائية بين

البلدين، إذ تقرر في هذه المعاهدة عقد اجتماع سنوي رفيع المستوى بين رئيسي حكومة البلدين ، واجتماع نصف سنوي رفيع المستوى بين وزيري خارجية البلدين وعقد لقاءات دورية بين وكلاء وزير الخارجية لكلا البلدين، وتشكيل لجنة مشتركة للإشراف على التعاون الثنائي في المجال الاقتصادي والمالي والعسكري والإنمائي والثقافي والتعليمي والعلمي والتكنولوجي والقضائي والقنصلي والهجرة[١٦] .

وفي المجال الثقافي فان ايطاليا لديها علاقات تعاون متينة مع العراق ولاسيما في مجال حفظ وتعزيز التراث الأثري فضلا عن التعاون الأكاديمي بين المؤسسات الثقافية الايطالية والعراقية عن طريق برامج لتمويل المنح الدراسية للطلبة العراقيين في ايطاليا ، كما تقيم ايطاليا دورات تدريبية متقدمة للطلبة العراقيين في الفن والموسيقى، واللغة الإيطالية ودورات للاطلاع على الثقافة الايطالية ، اما على المستوى الاقتصادي فتمثل ايطاليا اهم الشركاء الاقتصاديين للعراق، بل هي اول شريك اقتصادي من بين دول الاتحاد الاوربي كونها أول بلد مستورد للنفط العراقي بعد الولايات المتحدة كما انها تمثل المستورد الرابع عالمياً للبضائع العراقية ، والمصدر الاوربي الثالث للعراق خلف المانيا وفرنسا. [١٧]

ويمكن القول ان هذه العلاقات الثنائية الجيدة والمتطورة بين العراق وايطاليا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية من شأنها ان تنعكس على تصورات الايطاليين للانسان العراقي.

المبحث الثالث : الإطار الميداني

عند توزيع استمارات المقياس على عينة البحث والتي تضمنت اسئلة عن الخصائص الشخصية للمبحوثين واخرى عن صورة العراقي لدى الايطاليين ومن ثم جمعها وتحليلها وتفسيرها ، تبين ان نسبة الذكور من أفراد العينة بلغت (٥٧٪) ، بينما بلغت نسبة المبحوثات الإناث (٤٣٪) وهذا يشير إلى تقارب نسبة الذكور والإناث في عينة البحث والهدف من ذلك هو جعل العينة متجانسة نوعيا وممثلة لمجتمع البحث بشكل جيد . انظر الجدول (١)

جدول (١) يبين نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٥٧	٥٧٪
انثى	٤٣	٤٣٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

كما تبين من إجابات المبحوثين أن (٤٨٪) منهم تتراوح أعمارهم بين (١٨ـ ٢٥) سنة ، بينما كانت نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٦ـــ ٣٥) تشكل (٢٤٪) من مجموع العينة ، في حين شكلت نسبة الذين تتراوح اعمارهم بين (٣٦ـــ ٤٥) سنة (١٠٪) ، وسجلت النسبة ذاتها للذين تتراوح اعمارهم بين (٤٦ـــ ٥٥) سنة ، بينما كان (٢٪) من المبحوثين فقط تتراوح اعمارهم بين (٥٦ـــ٦٠) سنة ، وكان (٦٪) من المبحوثين اعمارهم من ٦١ سنة فأكثر . انظر الجدول (٢)

جدول (٢) يبين الفئات العمرية للمبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨ـ ٢٥	٤٨	٤٨٪
٢٦ـ ٣٥	٢٤	٢٤٪
٣٦ ـ ٤٥	١٠	١٠٪
٤٦ ـ ٥٥	١٠	١٠٪
٥٦ ـ ٦٠	٢	٢٪
٦١ فأكثر	٦	٦٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

وبشأن مهن المبحوثين فقد كان (٣٨٪) منهم من الطلبة . بينما كانت نسبة الموظفين (٣٤٪) . وكان (٦٪) منهم من العمال وسجلت النسبة ذاتها للصحفيين . بينما كانت نسبة المتقاعدين (٤٪) من المبحوثين . وكانت نسبة الممثلات (٢٪) من مجموع المبحوثين وهي النسبة ذاتها للمرشدين السياحيين . بينما كانت نسبة الأساتذة الجامعيين (٤٪) من المبحوثين وهي النسبة ذاتها لربات البيوت . انظر الجدول (٣)

جدول (٣) يبين مهن المبحوثين

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	٣٨	٣٨٪
موظف	٣٤	٣٤٪
عامل	٦	٦٪
صحفي	٦	٦٪
متقاعد	٤	٤٪
ممثل	٢	٢٪
مرشد سياحي	٢	٢٪
استاذ جامعي	٤	٤٪
ربة بيت	٤	٤٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

وفيما يتعلق بالمستوى العلمي للمبحوثين فقد تبين من اجاباتهم ان (٦٪) منهم حاصلون على

شهادة الابتدائية و(٢٤٪) حاصلون على شهادة الثانوية ، بينما كان (٢٢٪) منهم يحملون شهادة الدبلوم ، وجاءت النسبة الاعلى وهي (٤٢٪) للحاصلين على البكالوريوس ، بينما كان (٦٪) فقط يحملون الدكتوراه . انظر الجدول (٤)

جدول (٤) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائية	٦	٦٪
ثانوية	٢٤	٢٤٪
دبلوم	٢٢	٢٢٪
بكالوريوس	٤٢	٤٢٪
دكتوراه	٦	٦٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

اما عن ديانة افراد عينة البحث فيتضح ان (٩٤٪) منهم يدينون بالديانة المسيحية ، بينما كان (٤٪) منهم يعتنقون الديانة اليهودية ، و(٢٪) ملحدين ويقصد بالملحد في المجتمع الايطالي انه لا يعتنق أية ديانة وذلك يعود لسببين الأول انه لا يؤمن بوجود الديانات أصلاً والثاني انه لم يستقر لحد ألان على اعتناق ديانة معينة أي انه في طور الاختيار ولذلك فهو ملحد إلى أن يختار الديانة التي تناسبة . انظر الجدول (٥)

دول (٥) يبين ديانة المبحوثين

الديانة	التكرار	النسبة المئوية
مسيحي	٩٤	٩٤٪
يهودي	٤	٤٪
ملحد	٢	٢٪
المجموع	١٠٠	١٠٠٪

وعند سؤال افراد عينة البحث عن معرفتهم بالعراق تبين أن معظمهم وبنسبة (٨٤٪) لديهم تصور جيد عن العراق من حيث موقعه الجغرافي وتاريخه ، بينما نجد أن نسبة قليلة من المبحوثين بلغت
(١٦٪) فقط ليس لديهم تصور عن العراق . انظر الجدول (٦)

جدول (٦) يبين معرفة الايطاليين بالعراق من حيث موقعه وتاريخه

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨٤	٪٨٤
لا	١٦	٪١٦
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

وبشأن تمييز الايطاليين في تصورهم للعراقيين على أساس الديانة أي بين العراقي المسلم والعراقي المسيحي تبين إن (٢٢٪) فقط من المبحوثين يميزون على هذا الأساس . بينما النسبة الأكبر (٧٨٪) فهم ينظرون إلى العراقيين نظرة واحدة بغض النظر عن الديانة التي يعتنقونها وهذا يؤكد إمكانية تعميم الصورة التي يخرج بها البحث على كل فئات المجتمع العراقي مهما كانت ديانتها. انظر الجدول (٧)

جدول (٧) يبين الفروق بين العراقي المسلم والعراقي المسيحي من وجهة نظر الايطاليين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٢٢	٪٢٢
لا	٧٨	٪٧٨
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

وفي اطار التمييز بين العراقيين على اساس اماكن وجودهم يتضح أن (١٨٪) المبحوثين فقط يميزون في تصورهم بين العراقي المقيم في ايطاليا والعراقي الموجود في العراق . بينما نلاحظ أن (٨٢٪) لا يميزون بين العراقيين على أساس اماكن وجودهم وهذا يعطينا تصوراً الصورة التي تخرج بها نتائج هذا البحث تنطبق على العراقيين جميعا بغض النظر عن اماكن وجودهم . انظر الجدول(٨)

جدول (٨) يبين وجود فرق بين العراقي المقيم في ايطاليا والعراقي الموجود في العراق من وجهة نظر الايطاليين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨	٪١٨
لا	٨٢	٪٨٢
المجموع	١٠٠	٪١٠٠

أما عن مصادر تكوين صورة العراقي لدى الايطاليين فقد أشار (١٠٪) من المبحوثين الى أن الأسرة هي مصدر الصور الذهنية التي يحملونها عن العراقي . بينما أكد (٢٦٪) من المبحوثين أن مصادر صورهم عن العراقي هي المدرسة . وجاءت النسبة الأعلى للإذاعة والتلفزيون إذ بين (٧١٪) من

المبحوثين أنها المصدر الأساس لتشكيل صورة العراقي لديهم . واتت الجرائد والمجلات بنسبة (٣٦٪) كمصدر من مصادر تشكيل الصورة . في حين أشار (٢٢٪) من المبحوثين إلى الانترنت كمصدر لصورهم عن العراقي . بينما لم تشكل السينما سوى (٦٪) من مصادر تكوين صورة العراقي بحسب رأي المبحوثين . بينما اشار (٢٤٪) من المبحوثين إلى أن الأصدقاء كانوا المصدر لصورة العراقي لديهم . أما تعامل الايطاليين بشكل مباشر مع العراقيين بعده احد طرائق تشكيل الصورة فكانت نسبته (١٤٪) فقط . انظر الجدول (٩)

جدو (٩) يبين مصادر صورة العراقي لدى الايطاليين

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	١٠	٪١٠
المدرسة	٢٦	٪٢٦
الإذاعة والتلفزيون	٧١	٪٧١
الجرائد والمجلات	٣٦	٪٣٦
الانترنت	٢٢	٪٢٢
السينما	٦	٪٦
الأصدقاء	٢٤	٪٢٤
التعامل المباشر مع العراقيين	١٤	٪١٤

وعند تحليل مقياس صورة العراقي لدى الايطاليين والذي يتكون من ست وعشرين فقرة تحتوي كل فقرة على ثلاثة خيارات ايجابية والأخرى سلبية وبينهما خيار « لا اعرف » باعتباره بديلا محايدا لاعطاء المبحوث فرصة في الاختيار . اشار (٥٠٪) من المبحوثين إلى أن العراقي شخص اجتماعي وهنا نجد إن نصف المبحوثين كان تصورهم ايجابيا للعراقي . بينما رأى (٣٢٪) منهم فقط انه إنسان منعزل . بينما أشار (١٨٪) إلى أنهم لا يعرفون ان كان العراقي يتصف بالاجتماعية او الانعزال .

واشار (٤٨٪) من المبحوثين الى ان العراقي جاد في عمله وهذه نسبة جيدة تقترب كثيرا من النصف . بينما اوضح (٢٠٪) فقط ان العراقي شخص متسيب . ولم يعرف ذلك (٣٢٪) من المبحوثين . وهنا نجد ايضا ان التصور الايجابي زاد بكثير عن التصور السلبي للعراقي في اذهان الايطاليين .

واتفق (٤٢٪) من المبحوثين على ان العراقي صادق . ورأى (٨٪) منهم انه كاذب . وهنا رغم ان الصورة الايجابية اكبر بكثير من السلبية الا اننا نرى ان نصف المبحوثين لم يعرف ان كانت هاتان الصفتان تنطبقان على الانسان العراقي ام لا فاختاروا البديل المحايد وهو « لا اعرف ».

واشار (٥٤٪) من المبحوثين الى ان العراقي شخص ثري بتصورهم . بينما بين (١٤٪) فقط انهم يعتقدون ان العراقي فقير . ولم يعرف ذلك (٣٢٪) من المبحوثين وهذا التصور قد جاء بطبيعة الحال من معرفتهم ان العراق بلد نفطي وكما هو معروف للجميع ان الدول النفطية تمتاز بمستوى اقتصادي عالٍ .

كما بينت النتائج ان (٤٢٪) من المبحوثين يعتقدون ان العراقي مسالم ، ورأى (٨٪) انه عدواني ولم يعرف الامر (٥٠٪) من المبحوثين ، وهنا ايضا نجد ان هاتين الصفتين يشوبهما الغموض بالنسبة للعراقي في اذهان الايطاليين رغم ان الايجابية فيه كانت اكبر من السلبية بكثير اذ ان نصف المبحوثين لم يعرف انطباق اي من الصفتين على الانسان العراقي .

وكان تصور (٣٨٪) من افراد عينة البحث ان العراقي شخص مثقف ، بينما اشار (١٢٪) منهم ان العراقي متخلف ، ولم يعرف الامر نصف افراد العينة ، وهذا يدل على ان تصور المبحوثين لثقافة العراقي غير واضحة اذ ان نصفهم لا يعرف ان كان العراقي مثقفا ام متخلفا.

واكد نصف المبحوثين انهم ينظرون الى العراقي على انه شخص صاحب حضارة ، بينما اشار (١٢٪) الى ان العراقي شخص لايمتلك حضارة ، ولم يعرف الامر (٣٨٪) من المبحوثين ، وهذا مؤشر ايجابي يدل على اذ ان نصف المبحوثين يعتقدون ان العراقي صاحب حضارة .

اما عن الترابط الاسري فقد اكد (٧٦٪) من افراد العينة انهم يعتقدون ان العراقي مترابط اسرياً ، بينما رأى (١٠٪) فقط ان العراقي متفكك اسرياً ، ولم يعرف الامر (١٤٪) .

ويرى (٢٦٪) من المبحوثين ان العراقي مصان الحقوق ، بينما يرى (٤٤٪) منهم ان العراقي مسلوب الحقوق ، ولم يعرف الامر (٣٠٪) من المبحوثين ، وهنا نلاحظ ان ما يقارب نصف المبحوثين يعتقدون ان العراقي مسلوب الحقوق وهذا سببه الواقع المتردي لحقوق الانسان في العراق والانتهاكات التي تتعرض له والتي شكل عنها الايطاليون تصورا بوسائل متعددة اهمها وسائل الاتصال في اثناء تغطيتها لانتهاكات حقوق الانسان في العراق.

واشار (٢٢٪) من المبحوثين ان العراقي يحترم حقوق المرأة ، بينما اشارت النسبة الاكبر (٦٨٪) ان العراقي يضطهد المرأة ، ولم يعرف الامر (١٠٪) من المبحوثين ، وهنا نلاحظ ان معظم المبحوثين يعتقدون ان الرجل العراقي ينتهك حقوق المرأة ولا يحترمها وهذا التصور مشتق من صورة العربي في اذهان الغربيين كشخص ينظر للمراة نظرة دونية ويعدها ملكا له وسلعة للتسلية ليس اكثر وهذه الصورة قد عممها المبحوثون بلا شك على الرجل العراقي لان الصور القومية تلغي الفروق الفردية وتعمم الصور على جميع افراد تلك القومية .

وبينت النتائج ان (١٢٪) من المبحوثين فقط ينظرون الى العراقي على انه شخص مستقر ، بينما يرى (٦٤٪) منهم ان العراقي مهاجر ، ولم يعرف الامر (٢٤٪) . وفي هذه الفقرة نلاحظ ان النسبة الاكبر من الاجابات تشير الى ان العراقي شخص مهاجر وهذا يعود الى الاحداث الصعبة التي مر بها العراقيون والتي ادت الى هجرة اعداد كبيرة منهم ولاسيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م وما تبعه من احداث عنف طائفي ادت الى هجرة ملايين العراقيين الى الخارج .

واوضح (٧٠٪) من المبحوثين ان العراقي ضحية للارهاب ، بينما اشار (١٤٪) منهم ان العراقي ارهابي ، ولم يعرف الامر (١٦٪) ، وهنا نجد ان معظم المبحوثين لا ينظرون الى العراقي كشخص ارهابي بل ينظرون اليه كضحية للارهاب وهذا شي ايجابي ونلمس وجود تمييز بحدود هذه الفقرة بين صورة العراقي وصورة العربي والمسلم اذ ينظر الغربيون الى العربي والمسلم بشكل عام كشخص ارهابي ومتطرف بينما ينظرون الى العراقي كضحية للارهاب وهذا نتيجة التغطيات الاعلامية التي تظهر العراقيين هدفا للارهاب .

واشار (٤٦٪) من افراد العينة ان العراقي ذكي ، بينما يعتقد (٦٪) انه غبي ، ولم يعرف الامر (٤٨٪) من المبحوثين ، وهنا نجد ان النسبة متقاربة جدا بين من يعتقدون ان العراقي ذكي ومن لا يعرفون ذلك وهذا مؤشر على غموض هذه الفقرة لدى الايطاليين بالنسبة للعراقي.

وبين (٣٦٪) من المبحوثين انهم ينظرون الى العراقي على انه شخص نشط ، بينما بين (١٢٪) منهم انهم ينظرون اليه على انه كسول ، ولم يعرف الامر (٥٢٪) من المبحوثين ، وهنا نجد ايضا غموض هذه الفقرة لدى المبحوثين عن العراقي اذ ان اكثر من نصف افراد العينة اختاروا بديل لا اعرف .

كما بين (٣٠٪) من المبحوثين ان العراقي في نظرهم شجاع ، بينما لم ينظر من المبحوثين الى العراقي على انه جبان سوى (٤٪) فقط ، وكان (٦٦٪) من المبحوثين لا يعرفون الامر ، ونلاحظ من اجابات المبحوثين ان هذه الصفة ومدى انطباقها على العراقيين يكتنفها الغموض اذ ان معظم المبحوثين لا يعرفون ذلك .

واشار (١٦٪) من المبحوثين انهم يعتقدون ان العراقي شخص منفتح ، بينما اشار (٥٦٪) منهم الى ان العراقي منغلق ، ولم يعرف الامر (٢٨٪) من المبحوثين ، ونلاحظ من الاجابات ان اكثر من نصف المبحوثين يرون العراقي شخص منغلق وهذا مؤشر سلبي في صورة العراقي لدى الايطاليين .

ونلاحظ من اجابات المبحوثين ان (٢٨٪) منهم يعتقدون ان العراقي واقعي ، بينما يرى (١٢٪) الى انه يؤمن بالخرافة ، ونجد ان (٦٠٪) من المبحوثين لا يعرفون الامر ، ورغم ان الايجابية في اجابات المبحوثين اكثر من السلبية الا اننا نلاحظ ان اكثر من نصف المبحوثين اختاروا بديل لا اعرف وهذا دليل على ان هذه الصفة في الشخص العراقي غير واضحة لدى المبحوثين .

وينظر (٢٨٪) من افراد العينة الى العراقي على انه شخص منتج ، ويرى (١٤٪) منهم الى انه مستهلك ، بينما لم يعرف الامر (٥٨٪) من المبحوثين ، وفي هذه الفقرة نجد ايضا كما في الفقرة اعلاه ان اكثر من نصف المبحوثين لا يعرفون ان كانت هاتان الصفتان تنطبقان على العراقي ام لا .

وقد اشار (٥٨٪) من المبحوثين ان العراقي في نظرهم هو شخص كريم ، ولم يشر سوى (٤٪) من المبحوثين فقط الى ان العراقي بخيل ، بينما كان (٣٨٪) من المبحوثين لم يعرفوا الامر ، وهنا يميل مؤشر الصورة نحو الايجابية فنلاحظ ان الفرق كبير جدا بين الاجابات الايجابية والسلبية اذ ان اكثر من نصف المبحوثين يعتقدون ان العراقي كريم وان نسبة ضئيلة جدا فقط ينظرون اليه كشخص بخيل .

كما اشار (٣٨٪) من المبحوثين انهم ينظرون الى العراقي على انه متسامح دينياً ، ويرى (١٢٪) منهم ان العراقي متطرف دينياً ، بينما نجد ان نصف المبحوثين لا يعرفون هذه الصفة ، وفي هذه الفقرة رغم ان نصف المبحوثين لا يعرف ان كانت هاتان الصفتان تنطبقان على العراقي ام لا الا ان الاجابات قد اوضحت ان (١٢٪) فقط يرون العراقي متطرفاً دينيا وهذا شي ايجابي اذا ما قورنت بصورة العربي والمسلم لدى الغربيين التي تتسم بكونه متطرف دينيا .

ويتضح ان (٥٤٪) من المبحوثين ينظرون الى العراقي على انه شخص لطيف ، وينظر (٢٢٪) منهم الى العراقي انه قاس ، ولم يعرف الامر (٢٤٪) من المبحوثين ، ونلاحظ هنا ان اكثر من نصف المبحوثين ينظرون الى العراقيً على انه لطيف وهذا مؤشر ايجابي في صورة العراقي لدى الايطاليين ، وهذا يتفق مع اجابات المبحوثين في الفقرة التي رأى فيها اكثر من نصف المبحوثين ان العراقي محب

للسلام . وكذلك الفقرة التي رأى فيها اكثر من نصف المبحوثين انه شخص كريم.
ويرى (١٤٪) من المبحوثين ان العراقي جميل . واشار (٤٪) فقط الى انه قبيح . بينما لم يعرف الامر (٨٢٪) من المبحوثين . وهذا يشير الى ان غالبية المبحوثين ليس لديهم تصور عن شكل العراقي او مظهره الخارجي .
واشار (٥٤٪) من افراد العينة الى ان العراقي شخص طيب . بينما لم يعتقد ان العراقي خبيث سوى (٨٪) . ولم يعرف الامر (٣٨٪) من المبحوثين .
وبينت نتائج اجابات المبحوثين ان (٦٤٪) منهم ينظرون الى العراقي على انه شخص طبيعي . بينما (٢٦٪) منهم ينظرون اليه على انه غريب الاطوار . وكان (١٠٪) من المبحوثين لا يعرفون الامر . وهنا نجد مع الايجابية في اجابات المبحوثين تمييزا بين صورة العراقي وصورة العربي والمسلم في حدود هذه الفقرة فقد توصلت الدراسات السابقة التي اجريت بخصوص صورة العربي او المسلم لدى الغربيين انهم ينظرون اليه على انه غريب الاطوار بينما نجد هنا ان نسبة قليلة من المبحوثين يرون العراقي هكذا .
واشار (٣٤٪) من افراد العينة الى ان العراقي أهل للثقة . ولم يشر الى انه غدار سوى (٨٪) . بينما (٥٨٪) من المبحوثين لم يعرفوا الامر . وهنا نجد ان النسبة الاكبر من المبحوثين والذين فاق عددهم النصف لا يعرفون ان كان العراقي اهل للثقة ام غدار وهذا يشر بوضوح الى غموض هاتين الصفتين لدى الايطاليين عن العراقي.
كما اكد (٣٠٪) من المبحوثين ان العراقي محب للديمقراطية . واوضح (١٦٪) منهم انهم يعتقدون ان العراقي دكتاتور . ولم يعرف الامر (٥٤٪) من افراد العينة . وهذا يشير الى ان تصورهم ازاء هذه الفقرة غير واضح المعالم.
ويتضح من استعراض اجابات المبحوثين بشأن فقرات مقياس صورة العراقي لدى الايطاليين ان التصورات الايجابية لدى الايطاليين عن العراقي حازت المرتبة الاولى بين بدائل المقياس وبمتوسط حسابي بلغ (٤١,٤٠٪) . اما عدم معرفة المبحوثين ببعض الصفات الموجودة في المقياس وفيما اذا كانت تنطبق على العراقيين ام لا قد سجلت المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣٩,١٨٪) وهذا يؤكد وجود غموض في بعض جوانب صورة العراقي لدى الايطاليين . واتت الصفات السلبية في صورة العراقي لدى الايطاليين بالمرتبة الثالثة والاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١٩,٤٠٪) . انظر الجدول (١٠)

جدول (١٠) يبين صورة العراقي لدى الايطاليين

الصفة	التكرار	النسبة المئوية	الصفة	التكرار	النسبة المئوية	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	٥٠	٥٠٪	لا اعرف	١٨	١٨٪	منعزل	٣٢	٣٢٪
جاد في العمل	٤٨	٤٨٪	لا اعرف	٣٢	٣٢٪	متسيب	٢٠	٢٠٪
صادق	٤٢	٤٢٪	لا اعرف	٥٠	٥٠٪	كاذب	٨	٨٪
ثري	٥٤	٥٤٪	لا اعرف	٣٢	٣٢٪	فقير	١٤	١٤٪
مسالم	٤٢	٤٢٪	لا اعرف	٥٠	٥٠٪	عدواني	٨	٨٪
مثقف	٣٨	٣٨٪	لا اعرف	٥٠	٥٠٪	متخلف	١٢	١٢٪
صاحب حضارة	٥٠	٥٠٪	لا اعرف	٣٨	٣٨٪	لا يمتلك حضارة	١٢	١٢٪
مترابط اسريا	٧٦	٧٦٪	لا اعرف	١٤	١٤٪	متفكك اسريا	١٠	١٠٪
مصان الحقوق	٢٦	٢٦٪	لا اعرف	٣٠	٣٠٪	مسلوب الحقوق	٤٤	٤٤٪
يحترم المرأة	٢٢	٢٢٪	لا اعرف	١٠	١٠٪	يضطهد المرأة	٦٨	٦٨٪
مستقر	١٢	١٢٪	لا اعرف	٢٤	٢٤٪	مهاجر	٦٤	٦٤٪
ضحية للإرهاب	٧٠	٧٠٪	لا اعرف	١٦	١٦٪	إرهابي	١٤	١٤٪
ذكي	٤٦	٤٦٪	لا اعرف	٤٨	٤٨٪	غبي	٦	٦٪
نشط	٣٦	٣٦٪	لا اعرف	٥٢	٥٢٪	كسول	١٢	١٢٪
شجاع	٣٠	٣٠٪	لا اعرف	٦٦	٦٦٪	جبان	٤	٤٪
منفتح	١٦	١٦٪	لا اعرف	٢٨	٢٨٪	منغلق	٥٦	٥٦٪
واقعي	٢٨	٢٨٪	لا اعرف	٦٠	٦٠٪	يؤمن بالخرافة	١٢	١٢٪
منتج	٢٨	٢٨٪	لا اعرف	٥٨	٥٨٪	مستهلك	١٤	١٤٪
كريم	٥٨	٥٨٪	لا اعرف	٣٨	٣٨٪	بخيل	٤	٤٪

متسامح دينيا	٣٨	٣٨٪	لا اعرف	٥٠	٥٠٪	متطرف دينيا	١٢	١٢٪
لطيف	٥٤	٥٤٪	لا اعرف	٢٤	٢٤٪	قاسي	٢٢	٢٢٪
جميل	١٤	١٤٪	لا اعرف	٨٢	٨٢٪	قبيح	٤	٤٪
طيب	٥٤	٥٤٪	لا اعرف	٣٨	٣٨٪	خبيث	٨	٨٪
طبيعي	٦٤	٦٤٪	لا اعرف	١٠	١٠٪	غريب الأطوار	٢٦	٢٦٪
أهل للثقة	٣٤	٣٤٪	لا اعرف	٥٨	٥٨٪	غدار	٨	٨٪
محب للديمقراطية	٣٠	٣٠٪	لا اعرف	٥٤	٥٤٪	دكتاتور	١٦	١٦٪
المتوسط الحسابي	٤١,٤٠٪			٣٩,١٨٪			١٩,٤٠٪	

خاتمة البحث :

مع تطور الاعلام مفهوما وتطبيقا وما صاحبه من تقليص المسافات وتشابك العلاقات بين ابناء البشرية وتأثر بعضهم ببعض بطريقة متزايدة اصبح موضوع الصورة يحظى باهتمام متزايد على المستويين البحثي والتطبيقي .

وتصدى هذا البحث لمعرفة صورة العراقي في ايطاليا كدولة اوربية لها ثقلها السياسي والاقتصادي والثقافي على مستوى العالم ولاسيما وانها غامضة لعدم اجراء اي بحث علمي بهدف معرفة تلك الصورة وكيف ينظر الايطاليون للانسان العراقي وما سبب تلك النظرة .

وتبين من نتائج البحث ان صورة العراقي لدى الايطاليين يكتنفها الكثير من جوانبها الغموض وعدم المعرفة , وان الجانب الايجابي فيها يفوق الجانب السلبي .

وشكلت وسائل الاتصال العامل الاساس في بناء صورة العراقي لدى الايطاليين تلتها المدرسة ثم الاصدقاء وبعدها التعامل المباشر مع العراقيين ثم الاسرة واخيرا السينما , كما وجدنا ان الايطاليين لا يميزون بين العراقيين على اساس الديانة او اماكن وجودهم وهذا يؤكد ان الصورة التي خرج بها البحث تنطبق على العراقيين جميعا .

المصادر

١.محمود يوسف ، كريمان فريد ، فن العلاقات العامة ((القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ٢٠٠٢ ، ص٥١)).
٢.علي عجوة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ((القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ ص١٠)).
٣.محمد مصطفى كمال ، الاعلام الدولي والراي العام ((بيروت : دار المنهل اللبناني ، ٢٠١٢ ، ص٢٧)).
٤.كرم شبلي ، معجم المصطلحات الاعلامية ((القاهرة : دار الشروق ،١٩٨٩، ص٥٧٦)).
٥.سليمان صالح ، وسائل الاعلام وصناعة الصورة الذهنية ((الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص١٥١)) .
٦.محمد منير حجاب ، الاتصال الفعال للعلاقات العامة ((القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٧ ، ص١٧٦)).
٧.عصام سليمان الموسى ، صورة العربي في الاعلام الغربي ، مجلة الاذاعات العربية ، عدد٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٤٦ .
٨.مهدي حسن زويلف ، احمد القطامين ، العلاقات العامة ((عمان : دار حنين ، ١٩٩٤ ، ص٦٩)).
٩.كامل خورشيد مراد ، مدخل الى الراي العام ((عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١١ ، ص١٢٦)).
١٠.محمد قيراط ،تشكيل الوعي الاجتماعي (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ ، ص٣٩).
١١.عصام سليمان الموسى ، صورة العربي في الاعلام الغربي ، مجلة الاذاعات العربية عدد٢ ، ٢٠٠٢ ، ص٤٦ .
١٢.سلافة فاروق الزعبي ، صورة العرب في الاعلام الامريكي ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص٢٩٤.
١٣.عبد الرزاق الدليمي ، العلاقات العامة والعولمة ((عمان : دار جرير ، ٢٠٠٥ ص٧١)).
١٤.محمد مصطفى كمال ، الاعلام الدولي والرأي العام (بيروت : دار المنهل اللبناني ، ٢٠١٢ ، ص١٠٠)
١٥.عصام خليل محمد ، العلاقات العراقية ــ الايطالية ١٩٢١ــ ١٩٤٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، ٢٠٠٨ ، ص٣٨ ، نقلا عن د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ــ التمثيل الدبلوماسي لايطاليا في العراق ، رقم الملف ٣١١/٧٨٤ ، من وزارة الخارجية الى الديوان الملكي ومجلس الوزراء ودار الاعتماد ، ص٤٦ .
١٦.الموقع الالكتروني للسفارة العراقية في ايطاليا www.mofamission.gov.iq بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٦.
١٧.الموقع الالكتروني للسفارة الايطالية في العراق www.ambbaghdad.esteri.it بتاريخ ٢٠١٢/٨/٣.